لان معناه وهو الرجل الشجاع امر محقق بالحس والثانى نحو
ابديت نورا اى حجة فان الحجة عقلية لاحسية فانها تدرك با
لعقل منه اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق وهو امر
محقق بالعقل واصله الطريق الجادة فالاستعارة ما تضمن
تشبيه معناه بما وضع له ويفارق الكذب بالتاويل وفصب
القرينة على ارادة خلاف الظاهر والقرينة ما امر واحد كقولك
رايت اسدا يرمى او اكثر كقول بعض العرب فان تعافوا العدل
والايمانا فان فى ايماننا نيرانا اى سيوفا تلمع كشعل النيران
فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة على
ان المراد بالنيران السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط
تحاربون وتلجؤن الى الطاعة بالسيوف وقد يستدل بمعان
ملتئمة اى مرتبطة بعضها ببعض بكون الجمع قرينة لاكل واحد
وهو معنى قولى فى اول الأبيات الاتية او يستدل بمعان تلتئم
كقوله

وصاعقة من نصله ينكفى بها على ارؤس الاقران ضرب سحاب

استعار السحاب لانامله وجعل القرينة صاعقة من نصل سيفه
ثم على ارؤس الاقران ثم عدو الانامل ولا يكون الاستعارة علما
لانها تقتضى ادخال المشبه فى جنس المشبه به بجعل افراده قسمين
متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك فى العلم لانه يقتضى
التشخيص ومنع الاشتراك وهو ينافى الجنسية لاقتضائها
العموم وتناول الافراد فان تضمنت نوع وصيفة كحاتم علم
يتضمن الوصف بالجود وماد ربا للبخل وسحبان بالفصاحة
جاز ان يشبه شخص بها فيتناول فيها الوضع للجود والبخل والفصاحة

سواء

سواء ذلك الرجل المعهود او غيره
او يستدل بمعان تلتئم وباعتبار الطرفين ينقسم
الى الوفاقية ان يجتمعا فى ممكن وذى العناد امتنعا
وضابط والتقيض استعلا ذات تهكم وتمليح خلا

ش تنقسم الاستعارة باعتبار الطرفين الى وفاقية بان يكون
اجتماعهما فى شئ ممكنا نحو او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا
فهديناه استعار الاحياء من جعل الشئ حيا للهداية التى هى
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن
اجتماعهما فى شئ وعنادية وهى ما لا يمكن اجتماعهما فى شئ
كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم نفعه اى نفع ذلك
الموجود كالمعدوم وعكسه اعنى استعارة الموجود لمن عدم
وفقد وبقيت اثاره الجميلة التى تحيى ذكره واجتماع الوجود
والعدم فى شئ واحد ممتنع ومن العنادية التهكمية والتمامية
وبهما استعمل فى ضد او نقيض نحو فبشرهم بعذاب اليم اى
انذرهم استعيرة البشارة وهى الاخبار بما يسر للانذار الذى
ضده بادخال الانذار فى جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء
وكقولك رايت اسدا وانت تريد جبانا على سبيل التمليح والظرافة

ص وباعتبار جامع قسمين فداخل وليس فى الطرفين
فان خفا غريبة وان بدا عامية الابتعرين شدا

ش تنقسم الاستعارة باعتبار الجامع اى ما قصد اشتراك
الطرفين فيه الى ما هو مادا خل فى مفهوم الطرفين كحديث خير
الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة
او فزعة طار على متن فرسه فالتمس القتل او الموت رواه مسلم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)